



ولا يستطيع أدب الصماليك أن يكون أدبا
بالمعنى الصحيح . وهناك طائفة ثالثة وهم
الراقصون الذين يلقون من أيديهم ريشة

الفنان لقبضوا آلة التصوير ، ناسين أن الشرط الأول
لكل فن هو الانتخاب . وأنا كفنان أحتج على مبدأ :
القبح للقبح

إن د . هـ . لورنس كان عبقرى ، وإن من قصصه ما يبلغ
حد الكمال . ولكن الذين يعالجون اليوم المسائل الجنسية كما
عالج نسبة عملهم إلى عمله كنسبة مؤلف قصة بوليسية إلى
أناطول فرانس مؤلف جريمة سلفستر بونار . وهناك الذين
أدخلوا التحليل النفسى فى القصة فزادوا الطين بلة والأمر
ارتبكا ، وشر من هؤلاء جميعا أولئك الكلييون من أعضاء
جماعة التقاد بنيويورك الذين أقاموا أنفسهم بالادعاء والفسطة
أوصياء على الأدب فأشادوا بما لا ينبغي ونوهوا بمن
لا يستحق . ولم يعلموا أن ملكة التند آلة دقيقة حساسة
إذا ضغقت بسوء الاستعمال فلا تغير ولا تجدد . ولعل
أساس هذه البلية التى أصابت الذوق فى الولايات المتحدة
هو الثورة التى تمت بالتدرج فى هذا الصدد ؛ فإننا أحللتنا
عمل الموضوعية الإنجليزية والفرنسية ذلك التأمل الباطنى
الغزير على الدهن الألمانى والروسى

فالأدب الأمريكى تكون تحت تأثير مؤلفين كديكنز
وتكرى وجالسورن من الإنجليز ، وميريه ودوديه
وموباسان من الفرنسيين ؛ وهؤلاء الكتاب كانوا يرون
الصفات الجوهريّة فى القصة هى الثمائل والجو والحبكة .
وفى آخر الحرب العالمية الأولى استقرت خيبة الأمل على
الكتاب الأمريكىين فظهرت فيهم نماذج صغيرة من
ترجنيف وتشيكوف . فالروح المرحية التى تنشأ عن الفهم
العميق والهدس الرقيق الدقيق أصبحت فى أمريكا محرمة
كالكلمة . والحسائون الموضوعيون الذين جعلوا دستورهم
المن لافن لم يبق لهم وجود هنا . وهؤلاء الكتاب

رأى نائب أمريكى فى أرب الولايات المتحدة

قال الكاتب الأمريكى (بن لوسيان بورمان) مالمخصه :
رصدت الأدب فى الولايات المتحدة منذ ١٩٢٠ فوجدته
ينمو ولكن إلى ضعف ، ويتقدم ولكن إلى هاوية . فالسخر
والسطحية والفجاجة والدعاية والسخر حلت محل الفن
والعمق والجمال والجودة . ومن النادر الأندر أن تجد قطعة
نزية ترضى ذوقك وعقلك . فان القصصى الحق يجب أن
يجمع بين الخبر البارع والشاعر المصور ، ولكن لا نجد فى
الكثير الأغلب إلا نثرًا سخييف الأسلوب ومخبرًا ضيف
الملاحظة . والقصة الجيدة يجب أن تكون سمفونية ؛ ولكننا
لا نسمع اليوم إلا لحن (البوجى بوجى) . والقارىء المابر
إذا لم يجد الخيال الذى يعكس حياته ، والقصص الذى
يصور شعوره ، انصرف إلى قصص البوليس أو إلى تراجم
الأشخاص . ولعل هذا عرضًا من أعراض الشك الذى
نعيش فيه من جراء هذه الحروب الثلاث التى تركت الناس
بغير أمل ولا يقين . فستوانا منهم ، وعقائدنا جامدة ، وبلادنا
(يريد أمريكا) سيطرت عليها البدع والهوايات . وأدبنا
تقليعة من أتبع (التقليع) لأنه لا يقوم على أساس فنى
متين . فهو يتجه اتجاهًا جنسونا إلى المسائل الجنسية
والشؤون الحزبية ، ويحرص على إنتاج الأسفار الكبيرة ؛ وهذه
الأسفار الكبيرة هى التى بلغت بالأخطاط الأدبى إلى مدهاء .
والارم كله واقع على الذين يكتبون لا على الذين ينشرون .
والكتاب فى أمريكا طوائف متنوعة كل طائفة تحمل لصبيا من
الستولية . فطائفة تتبع الكاتبة المسرحية الرحومة جررود
ستين بأمانة وإخلاص . وطائفة من صماليك المجتمع الأدبى
يظنون أن الدفاع عن قضية من القضايا يكفى لإنتاج عمل أدبى
عظيم . ومع ذلك فان الفن هو الفن ، والدعاية هى الدعاية

فانه قال ان استحسان الأعمال الكبيرة أو اسمها أمر من أسهل الأمور . ثم استطرد يقول: نحن ننظر إلى الأعمال الثانوية بكثير من التدقيق للوقوف على ما فيها من جيد أو ردى . أما أصحاب الأعمال العظيمة كشكبير ودانتى وجوته وهوجو وأشباههم فلما أن نجهم فنحول سيئاتهم حسنات ، واما أن نكرهم فنجعل حسناتهم سيئات

ومن الطبيعي أن يوجد بين شبان اليوم من لم يقرأ هوجو ، ولا بشر بحاجة إلى هذه القراءة ، لأنه يجد بين كتاب عصره من هو أقرب إليه وأقدر على وصف بيئته وحوادث حياته . أما أن يقول أديب مثل جول رومان ، في جوابه عن السؤال الذى طرح عليه ، إن هوجو كان كثير الانشاد ، وأنه لم يقرأه إلا في حدائته . فهذه حذقة لا تطاق

مع جول رومان

سأله محرر إحدى الصحف الأدبية الفرنسية هذه الأسئلة فأجابته هذه الأجوبة

- س : أى شئ يسبب لك الشقاء ؟ ج : الحرب .
 س : أين تحب الإقامة ؟ ج : فى منزلى .
 س : ما هى السعادة التى تنشدها فى حياتك ؟ ج : أن أشتغل بسلام .
 س : ما هى المفوقات التى تستحق عفوكم ؟ ج : فضول إحدى الصحافيات .
 س : من هم أحب أبطال الروايات إليك ؟ ج : أولئك الذين استطاعوا أن يؤثروا فى س : ومن بطلات الحياة الواقعية ؟ ج : تلك التى تقف حياتها على تربية بنها
 س : من أحب رجال التاريخ إليك ؟ ج : كلهم من أبيض الناس إلى
 س : ومن أحب بطلات الروايات إليك ؟ ج : ثلاث أو أربع من نساء شكبير

الكليون لم يعد فى معاجهم لفظ واحد للجمال ولا للفن . فنحن فى حاجة إلى آلهة جدد ، وإلى دين أدبى جديد ؛ لأن الدين الأدبى الحاضر دين الحفارة والفجاجة والضحول يحمل فى طواياه الجرائم التى ستدمره . إن الأدب بغير جمال لا يلبث أن يذوى ويموت

آراء المعاصرين فى فكتور هوجو

وجهت صحيفة الفنون الباريسية إلى بعض كبار الأدباء الفرنسيين أسئلة عن مدى تأثير هوجو فى الكتاب المعاصرين . وقد دلت الأجوبة التى نشرتها هذه الصحيفة على زهو أصحابها وأدعائهم . فبعضهم أصدر حكمه بلهجة تم عن استخفافه بكبير شعراء فرنسا . والبعض الآخر لم يخرج فى أجوبته عن حد النكته . بيد أن اندريه برتون زعيم المذهب السوربالي أجاب بمسورة جدية فقال : ان أهم حركة وجدانية فى الشعر الفرنسى تستمد قوتها من شعر هوجو ، كما أن الحركات الإصلاحية التى قام بها (كانت) لا تزال القاعدة التى يسير عليها كبار الكتاب والشعراء . وفى رأيه ان كثيرا من شعر هوجو يعبر عن أهداف المذهب السوربالي أصدق تعبير . ثم أردف قائلا : «سئل مرة اندريه جيد من هو أعظم شاعر فرنسى ؟ فأجاب: فكتور هوجو» وكان جواب (بليه سندير) ان فكتور هوجو أقدر رائد عرفه الأدب .

لقد كان فى أوائل هذا القرن بقية من أتباع الأدب الرمزي لا يستسيغون الشعر الابتداعى ولا يطبقونه ، منهم ريمى جورمون واندريه سواريه . فقد كانا بمقتان قوة هوجو البيانية ، كما كان بجوى ورومان رولان يتزمان طائفة من محبيها . وكان أناطول فرنس يتسم كلما ذكرت أمامه منتجات هوجو المسرحية ، ولكنه كان من أكبر معجديه . وقال جان كوكتو فى جوابه : إن هوجو مجنون بصورات فكتور هوجو . وعلى الرغم مما فى هذا الجواب

س : ومن أحب الرسامين إليك ؟
 ج : نحو عشرين ولكن حسب اليوم والساعة
 س : ومن أحب الموسيقين إليك ؟
 ج : جان سابستيان بيح

نوزيع السطحة في السرة الأوسط

نشر فيما يلي جدولاً بتوزيع السكان في بلدان الشرق الأوسط نقلًا عن تقرير منظمة الأمم المتحدة عن الاقتصاد العالمي :

عمية عدن - المساحة ٢٧٢ ألف كيلومتر مربع .
 السكان ٦٥٠ ألفا . كثافة السكان ٢ بالكيلومتر المربع
 أفغانستان - المساحة ٦٥٠ ألف . السكان ١٢ مليوناً
 الكثافة ١٨

المملكة العربية السعودية - المساحة ١٥٤٦ ألف ك .
 السكان ستة ملايين . الكثافة ٤

قبرص : المساحة ٩ . السكان ٤٧٦ ألفا . الكثافة ٥٣
 مصر - المساحة ١٠٠٠ ك . السكان ٢٠ مليوناً و ٤٥
 ألفا . الكثافة ٢٠

العراق - المساحة ٤٣٥ . السكان أربعة ملايين و
 ٨٠٠ ألف . الكثافة ١١

إيران - المساحة ١٦٣٠ . السكان ١٨ مليوناً و
 ٣٨٧ ألفا . الكثافة ١١

الأردن - المساحة ٩٠ . السكان ٤٠٠ ألف .
 الكثافة ٤ بدون اللاجئين

قطر - المساحة ٢٢ ، السكان ٢٠ ألفا الكثافة ١
 الكويت - المساحة ٢٢ ، السكان ٢٠ ألفا الكثافة ٨

لبنان - المساحة ١٠ ، السكان مليون و ٢٣٨ ألفاً
 الكثافة ١٣٢ بدون اللاجئين

عمان ومسقط - المساحة ٢١٢ ، والسكان ٨٣٠
 ألفاً ، الكثافة ٤

عمان (تحت نظام المعاهدة) - المساحة ١٥ ، السكان
 ٨٠ ألفاً ، الكثافة ٥

س : وفي المرأة ؟ ج : الخلة نفسها .
 س : وما أحب الفضائل إليك ؟ ج : الإخلاص .
 س : وأحب الأعمال ؟ ج : الاختراع .
 س : ماذا تود أن تكون ؟ ج : هذا سؤال غريب
 س : ما هي أبرز مزاياك ؟
 ج : أرحو أن تسأل عنها خصوصي .
 س : ماذا يرضيك من أصدقائك ؟ ج : الأمانة
 س : ما أظهر عيوبك ؟
 ج : أرحو أن تسأل عنها أصدقائي .
 س : أي عمل تفضله على غيره ؟
 ج : ذلك الذي يثير حماستي ويسرني .
 س : أي الألوان أحب إليك ؟
 ج : كلها مجتمعة ، أو كل على حدة
 س : وأحب الأراهير ؟
 ج : كلها ، أو كل منها في فصله الخاص .
 س : ومن أحب الكتاب إليك ؟
 ج : أولئك الذين سادوني على فهم العالم
 س : ومن أحب الشعراء إليك ؟
 ج : أولئك الذين لم أطلع على تاريخ حياتهم .
 س : وما أحب الاسماء إليك ؟
 ج : نصف أسماء التقويم العام .
 س - وما أفض الأشياء عندك ؟ ج : البلاهة
 س : وما أهم الأعمال الحربية في نظرك ؟ ج : فردان
 س : ماذا تريد أن تملك من مواهب الطبيعة ؟
 ج : تلك التي لا أملكها ولا أعلم ما هي